وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا
اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
وساءت مرتفقا ۝ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا
لا نضيع اجر من احسن عملا ۝ اولئك لهم جنات عدن
تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين
من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا ۝
كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا
خلالهما نهرا ۝ وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره
انا اكثر منك مالا واعز نفرا ۝ ودخل جنته وهو ظالم
لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة
قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا ۝

قال

قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من
تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ۝ لكنا هو الله ربي
ولا اشرك بربي احدا ۝ ولولا اذ دخلت جنتك قلت
ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا
وولدا ۝ فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل
عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا ۝ او يصبح
ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا ۝ واحيط بثمره فاصبح
يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول
يا ليتني لم اشرك بربي احدا ۝ ولم تكن له فئة ينصرونه من
دون الله وما كان منتصرا ۝ هنالك الولاية لله الحق هو خير
ثوابا وخير عقبا ۝ واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه
الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا ۝ المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير املا ۝

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)